

تأثير برنامج للمهارات الحركية على أداء بعض الحركات الأساسية لدى الطفل التوحدي

د/ أحمد محمد عبد الفتاح عبد الباقي

مقدمه:

يعد النشاط الحركي الهادف بكافة أشكاله وأنواعه نقطة البدء للنمو لدى الأطفال، من كافة النواحي البدنية و الفسيولوجية و النفسية و الاجتماعية و العقلية، فهو من أهم المجالات التي تساعد في بناء شخصية الطفل، وذلك بما يمنحه من فرص للتعبير عن ذاته وقدراته وإبداعاته، كما أنه مجالاً غني بالأنشطة التي تشبع حاجة الطفل الملحة للحركة والتأمل والتفكير والإبداع، والتي يكتسب من خلال ممارستها اللياقة البدنية والاجتماعية والحركية والنفسية.

ومن أهم مجالات النشاط الحركي اللعب الذي يعد عملية ذات قوة تربوية لوجود علاقة مباشرة بين اللعب والتعلم، فمن خلال اللعب يظهر التعلم بصورة تلقائية. (٧: ٨٢)

حيث أنه لا يوجد تقسيم ما بين اللعب والعمل في حياة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، فأياً ما كان يفعله، فإنه يتعلم منه، وما نطلق عليه لعباً، يعد في الواقع عملاً، فالطفل يركز بكل حواسه على النشاط الذي يشترك فيه بكل كيانه، إن هذا التركيز هو ما يجعل من الموقف شاملاً للتعليم واللعب في آن واحد، كما أن الألعاب تساهم في نمو الأطفال من زوايا متعددة، فهي تساهم في النمو المعرفي، واللغوي، والاجتماعي، والانفعالي، والحركي. (١٠: ٢٢)

وتشير "عفاف عثمان" (٢٠١٣) إلى أن المهارات الحركية الأساسية تعد المفردات الأولية والفطرية لحركة الأطفال وهي طريقة للتعبير والاستكشاف لتفسير ذاتية الطفل وتنمية قدراته وذلك عن طريق تشكيل وتصميم المواقف

التي تكون حافز للطفل لتحدى قدراته واكتساب المهارات الحركية الأساسية يتطلب ان يمر الطفل بخبرات ومواقف وتجارب حركية متنوعة ضمن برامج موجهه. (٦: ١١١)

ويعد التوحد بمثابة اضطراب ارتقائي عام او منتشر ويستخدم مصطلح الاضطراب الارتقائي العام او المنتشر في الوقت الراهن للإشارة الى تلك المشكلات النفسية الحادة التي يبدأ ظهورها خلال مرحلة المهد ويتضمن مثل هذا الاضطراب قصورا حادا في نمو الطفل المعرفي والاجتماعي والانفعالي والحركي والسلوكي مما يؤدي بطبيعة الحال الى حدوث تأخر عام يترك اثارا سلبية متعددة على الكثير من جوانب النمو المختلفة. (٥: ٤١٢)

ويظهر التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة الاولى فالأطفال التوحديون يظهرون اوجه قصور شديدة في التفاعل الاجتماعي ومهارات العناية بالذات وتعمل اوجه القصور هذه على جعل الاطفال يمثلون فئة تتميز عن غيرها من الفئات ذوي الحاجات الخاصة بما يجعلهم في حاجة الى التدخل السيكولوجي لتقديم برامج تربوية مناسبة للعلاج. (٣ : ٧)

والألعاب الحركية المناسبة للطفل التوحدي هامة ومفيدة جداً لما لها من اثر كبير في تعديل السلوك و تنمية التركيز و الانتباه لدى الطفل التوحدي. (١: ١٢٢)

ومن الجوانب الهامة عند اختيار الألعاب الحركية للطفل التوحدي استخدام المثيرات البصرية لجذب انتباه الطفل التوحدي وكذلك المثيرات السمعية مثل الموسيقى والايقاع ويجب ان تحتوى على مثيرات ملموسة وناعمة وغير حادة الحواف لجذب انتباه الطفل التوحدي، ويجب ان تتميز الألعاب الحركية بالإثارة والجاذبية. (٢: ٥٤)

ومن خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث التي تناولت فئة الأطفال التوحديين ومتابعتهم في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة خلال ممارستهم

لبعض أنشطة اللعب لاحظ الباحث وجود قصور في النواحي الحركية والانفعالية لدى الطفل التوحدي، كما لاحظ الباحث نجاح أسلوب اللعب في تعديل السلوكيات غير المرغوبة لدى الطفل التوحدي، فالنشاط الحركي للطفل التوحدي يجب ان يحقق تحسن في مستوى أداء المهارات الحركية الأساسية لدية وبخاصة مهارات الرمي و الوثب و الجرى وهى مهارات قد يكون من النادر ان يؤديها الطفل التوحدي فى حياته العادية وتتطلب جهد كبير حتى يتقنها او يؤديها بشكل صحيح، مما دفع الباحث لأعداد برنامج حركى لتنمية المهارات الحركية الأساسية من خلال اللعب ومعرفة تأثيره على بعض المهارات الحركية الأساسية.

هدف البحث :

يهدف البحث لتحسين أداء بعض المهارات الحركية الأساسية لدى طفل التوحد من خلال.

- وضع برنامج حركى لتحسين بعض المهارات الحركية الأساسية و الحالة الانفعالية لطفل التوحد.
- التعرف على تأثير البرنامج الحركى على مستوى أداء المهارات الحركية الأساسية قيد البحث لطفل التوحد.

فرض البحث :

- توجد فروق دالة احصائيا بين القياسات القبليه والقياسات البعديّة في مستوى أداء المهارات الحركية الأساسية قيد البحث لصالح القياسات البعديّة لأفراد المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث :

- المهارات الحركية الأساسية :

أشكال ومشتقات الحركات الطبيعية التي يمكن التدريب عليها واكتسابها من خلال العديد من الواجبات الحركية لإكساب الطفل حصيلة جيدة من مفردات المهارات الحركية العامة والخاصة (٧ : ٨٠)

- الرمي:

إلقاء أو دفع شيء في الهواء باستخدام اليد أو اليدين معا (٦: ١١٩)

- الوثب:

اندفاع الجسم في الهواء نتيجة لدفع احدى القدمين او القدمين معا

(٦: ٩٨)

- الجرى:

الامتداد الطبيعي للمشى مع وجود مرحلة طيران قصيرة أثناء كل

خطوة (٦: ٥٨)

- التوحد :

اضطراب ارتقائى عام يتميز بقصور التفاعل الاجتماعى وقصور التواصل ومدى محدود من الأنشطة والاهتمامات وعادة ما يبدأ قبل الشهر الثلاثين من العمر. (١١ : ٣٤)

الدراسات المرجعية :

- أجرت "سها حسين خفاجى" (٢٠١٢) دراسة بعنوان "أثر برنامج حركى مقترح لإطفاء بعض السلوكيات الروتينية للأطفال المصابين بالتوحد" بهدف اعداد برنامج حركى لإطفاء بعض السلوكيات الروتينية الخاطئة لدى أطفال التوحد واعداد استمارة لقياس السلوكيات الروتينية لدى أطفال التوحد واجرى البحث على ٥ أطفال مصابين بالتوحد من ٣-٤ سنوات وكانت اهم النتائج هي نجاح البرنامج المقترح في تقليل السلوكيات الروتينية الخاطئة لدى أطفال التوحد.(٤)

- أجرى "محمد احمد خطاب" (٢٠٠٤) دراسة بعنوان "قاعلية برنامج علاجى باللعب لخفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من أطفال التوحد" بهدف وضع مقياس للكشف عن الاضطرابات السلوكية وحدتها واعداد برنامج علاجى باللعب يحتوى على أنشطة والعباب

لخفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية وبلغت عينة البحث ٢٠ طفل توحدى من ١٠-١٢ سنة بتصميم تجريبي مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها ١٠ أطفال وكانت اهم النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة من حيث خفض حدة ودرجة الاضطرابات السلوكية. (٨)

- أجرى "ليفز وسميث" (Lavás & Smith) (١٩٩٣) دراسة بعنوان "تحسين العيوب السلوكية لتحقيق اندماج اجتماعي افضل للأطفال التوحدين" بهدف تحسين العيوب السلوكية التي تشمل العدوانية والاستثارة الذاتية عن طريق تجاهلها و تعليم الأطفال بدائل أخرى أكثر فاعلية و تكونت عينة الدراسة من ٢٧ طفل تم تقسيمهم لثلاث مجموعات متساوية في العد وكانت اهم النتائج أن الأطفال الذين تلقوا تدريب مكثف حققوا نتائج افضل و مستوى تعليمي عال مع مستوى ذكاء افضل من الاخرين (٩)

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي بالتصميم التجريبي مجموعة تجريبية باستخدام القياس القبلي والبعدي لمناسبته لطبيعة الدراسة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من الاطفال المصابين بالتوحد بنادي الجزيرة الرياضي بالقاهرة والذين وافق اولياء امورهم على تطبيق التجربة عليهم وممارستهم النشاط الحركي وبلغ عددهم ١٠ اطفال مصابين بالتوحد وبلغ عمرهم الزمنى من ٧ الى ٩ سنوات، وقد تم استبعاد ٥ اطفال لعدم التزامهم بالتدريبات طوال فترة تطبيق البرنامج، واستكمل البحث ٥ أطفال وأصبحت عينة البحث ٥ أطفال مصابين بالتوحد من ٧-٩ سنوات.

أدوات جمع البيانات

- القياسات والاختبارات المستخدمة :

- العمر (بالسنة).
- الجرى ٢٠ متر (ثانية)
- رمى كرة تنس لأبعد مسافة
- الوثب العريض من الثبات
- الطول (سم)

إجراءات الدراسة:

حساب الصدق استخدم الباحث صدق التمايز للتأكد من صدق الاختبارات قيد البحث من خلال تطبيق الاختبارات على عينة استطلاعية من الاطفال التوحديين (غير مميزة) عددهم ٥ اطفال وعينة من الاطفال الطبيعيين (مميزة) من نفس المرحلة العمرية عددهم ٥ اطفال وحساب الفروق بينهم للتأكد من صدق الاختبارات قيد البحث

جدول (١)

دلالة الفروق بين المجموعة المميزة والمجموعة غير المميزة فى الاختبارات
قيد البحث ن ١ = ن ٢ = ٥

sig	قيمة مان ويتنى	المجموعة غير المميزة		المجموعة المميزة		وحدة القياس	الاختبارات
		متوسط الرتب	المتوسط	المتوسط الرتب	المتوسط		
٠.٠٠٠٩	*٢.٦١١	٨.٠٠٠	٤.٢١٥	٣.٠٠٠	٢.٥٤٢	متر	رمى كرة تنس لا بعد مسافة
٠.٠٠٠٩	*٢.٦١٩	٨.٠٠٠	٨٩.٧٥٢	٣.٠٠٠	٥٢.٦١٨	سم	الوثب العريض من الثبات
٠.٠٠٠٨	*٢.٦٢٥	٨.٠٠٠	١٢.٦٢٩	٣.٠٠٠	١٧.٨٩٢	ثانية	الجرى ٢٠ م

يتضح من جدول (١) وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة المميزة والمجموعة غير المميزة لصالح المجموعة المميزة فى الاختبارات قيد البحث مما يدل على صدق هذه الاختبارات.

جدول (٢)
ثبات الاختبارات قيد البحث (ن = ٥)

الارتباط بين التطبيق الاول والثاني		وحدة القياس	المؤشرات
sig	قيمة ر		
٠.٠٢٣	*٠.٩٤٩	متر	رمى كرة تنس لا بعد مسافة
٠.٠٣٧	*٠.٨٨٩	سم	الوثب العريض من الثبات
٠.٤٦	*٠.٨٨٢	ثانية	الجرى ٢٠ م

يتضح من جدول (٢) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً بين التطبيق الاول والتطبيق الثانى للاختبارات قيد البحث مما يدل على ثبات الاختبارات قيد البحث.

البرنامج الحركى المقترح:

تم تصميم البرنامج الحركى المقترح بهدف تطوير المهارات الحركية الاساسية (الرمى- الوثب- الجرى) للأطفال التوحديين. مرفق (١) الإجراءات التمهيدية للبرنامج الحركى:

صمم الباحث استمارة تسجيل البيانات: مرفق (٢)

- استمارة تسجيل نتائج المهارات الحركية الاساسية قيد البحث
خطوات بناء البرنامج الحركى:

الهدف من البرنامج: "تطوير المهارات الحركية الاساسية (الرمى- الوثب- الجرى).

التخطيط الزمنى للبرنامج :

من خلال المسح المرجعى والدراسات المرجعية توصل الباحث لان
انسب فترة لتطبيق البرنامج ٣ شهور بواقع ٦ مرات للتدريب اسبوعياً ويوم
واحد راحة حيث ان التوقف عن التمرين لدى الاطفال التوحديين يؤدى الى
فقد ما تم اكتسابه بسرعة كبيرة جداً.

- بلغ زمن وحدة التدريب اليومية ٩٠ دقيقة.

- تم تقسيم وحدة التدريب اليومية إلى ثلاثة اجزاء

- جزء تمهيدي يشمل أنشطة التعارف و التهيئة النفسية والبدنية زمنه ٢٠ دقيقة.

- جزء اساسى زمنه ٥٠ دقيقة مقسم الى :

- * نشاط عام (٢٠ق): يشمل أنشطة بدنية تحتوى على العاب صغيرة وتمارين متنوعة لأجزاء الجسم المختلفة مع استخدام المؤثرات السمعية والبصرية والحسية.
 - * نشاط خاص (٢٠ق): يشمل مجموعة من التدريبات الموجهة لتطوير احدى المهارات الحركية الاساسية باستخدام المؤثرات السمعية والحسية.
 - * نشاط تنافسى (١٠ق): يشمل مجموعة من التمرينات التنافسية الفردية المرحلة التى تهدف للتحفيز.
- نشاط ختامى : يشمل التهدئة البدنية وزمنه (٢٠ق).

تطبيق التجربة الأساسية :

* القياس القبلى للاختبارات البدنية :

تم اجراء القياسات القبلىة قبل تطبيق البرنامج الحركى على الاطفال التوحيديين يوم السبت ٢٤/٨/٢٠١٣.

* تنفيذ التجربة الأساسية :

تم تنفيذ البرنامج الحركى لمدة ١٢ اسبوع بواقع ٦ وحدات تدريبية فى الاسبوع زمن الوحدة ٩٠ دقيقة فى الفترة من السبت ٧/٩/٢٠١٣ حتى الخميس ٢٨/١١/٢٠١٣.

* القياسات البعدية :

تم اجراء القياسات البعدية بعد تطبيق البرنامج الحركى على الاطفال التوحيديين يوم السبت ٣٠/١١/٢٠١٣.

المعالجات الاحصائية

تم تطبيق المعالجات الاحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة وهى :

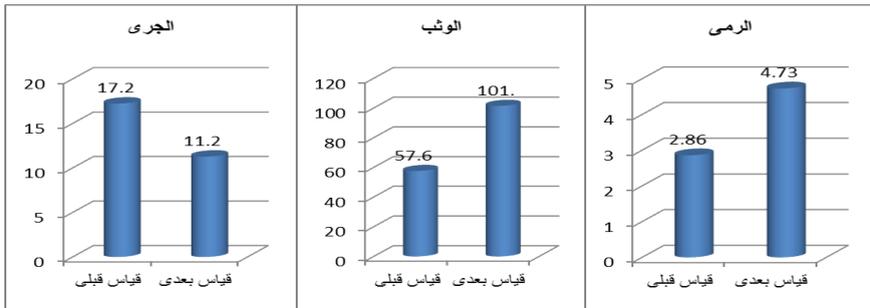
- المتوسط الحسابي.
 - معامل ارتباط كندل.
 - اختبار مان ويتنى.
 - اختبار ولكسون.
- عرض ومناقشة دلالة الفروق بين القياسات القبلية والبعديّة في مستوى المهارات الحركية قيد البحث.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين القياسات القبلية والقياسات البعدية في مستوى المهارات الحركية الأساسية قيد البحث

المهارة الحركية	الاختبار	وحدة القياس	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	متوسط الرتب السالبة	متوسط الرتب الموجبة	Z	sig
الرمي	رمى كرة تنس لأبعد مسافة	متر	٢.٨٦٠	٤.٧٣٠	٠.٠٠٠	٣.٥٠٠	٢.٢٠١	٠.٠٢٨
الوثب	الوثب العريض من الثبات	سم	٥٧.٦٧٠	١٠١.٤٥٠	٠.٠٠٠	٣.٥٠٠	٢.٢٣٣	٠.٠٢٠
الجرى	الجرى ٢٠ م	ث	١٧.٢٣٠	١١.٢٦٠	٣.٥٠٠	٠.٠٠٠	٢.٢٢٦	٠.٠٢٦

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة احصائياً بين القياسات القبلية والقياسات البعدية في مستوى أداء المهارات الحركية قيد البحث (الرمي-الجرى-الوثب) لصالح القياسات البعدية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ حيث أن جميع قيم Z دالة احصائياً.



شكل (١) متوسطات القياسات القبلية والبعديّة لمستوى المهارات الحركية الأساسية قيد البحث

يشير جدول (٣) وشكل (١) إلى وجود تحسن معنوي دال في مستوى أداء المهارات الحركية الأساسية قيد البحث لدى الأطفال التوحيديين ويرجع الباحث هذا التحسن لمحتوى البرنامج الحركي من تدريبات أدت لرفع مستوى المهارات الحركية الأساسية قيد البحث حيث ان اهمال تطوير تلك المهارات لدى هؤلاء الأطفال يساهم في ضعف مستواها، والاهتمام بتطويرها من خلال البرامج الحركية يسهم في تطويرها وتحسينها بدرجة معنوية ويتفق ذلك مع النتائج التي توصل اليها "محمد احمد خطاب (٢٠٠٤)، سها حسين خفاجي" (٢٠١٢) في ان برامج التربية الحركية تحسن من الاداء المهارية والسلوكية لدى اطفال التوحد. (٨)، (٤) وبذلك يكون قد تحقق صحه الغرض الذي ينص علي "توجد فروق دالة احصائيا بين القياسات القبليه والقياسات البعديه في مستوي اداء المهارات الحركيه الاساسيه قيد البحث لصالح القياسات البعديه".

الاستنتاجات :

- من خلال نتائج الدراسة توصل الباحث الى :
- أن البرنامج الحركي أدى الي تحسن مستوى أداء المهارات الحركية الأساسية الرمي والوثب والجري لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

التوصيات :

- استخدام البرنامج الحركي لتحسين القدرات الحركية لدى الاطفال التوحيديين.
- استخدام البرامج الحركية الهادفة لتحسين المهارات الحركية الاساسية للأطفال التوحيديين.
- إجراء دراسات أخرى لعناصر مختلفة المساهمة فى أداء المهارات الحركية الاساسية لدى الاطفال التوحيديين.

((المراجع))

أولاً: المراجع العربية:

- ١- جمال القاسم، ماجد عبيد واخرون: الاضطرابات السلوكية، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٠م.
- ٢- خالد عبد الرازق: سيكولوجية اللعب، نظريات تطبيقات، مركز الاسكندرية للكتاب والنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٢م.
- ٣- سليمان عبد الواحد يوسف: المرجع في صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٠م.
- ٤- سها حسين خفاجي: أثر برنامج حركي مقترح لاطفاء بعض السلوكيات الروتينية للأطفال المصابين بالتوحد، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية مجلد ١٢ عدد مارس ٢٠١٢م.
- ٥- عثمان لبيب فراج: اعاقاة التوحد مشكلة التشخيص و الكشف المبكر، النشرة الدولية لاتحاد رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، العدد ٤٥ ص ٤١١-٤٢٩، القاهرة ١٩٩٦م
- ٦- عفاف عثمان عثمان: المهارات الحركية للأطفال، الطبعة الاولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية ٢٠١٣م.
- ٧- فاطمة عوض صابر: التربية الحركية وتطبيقاتها، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية ٢٠٠٦م.
- ٨- محمد احمد خطاب: فاعلية برنامج علاجي باللعب لخفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من اطفال التوحد، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٤م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 9- **Edelson, S. (1994):** Physical exercise and autism. Pub. center of Autism studies, U.S.A
- 10- **Lavas & Smith (1993):** Long T erm out com for Children with Autism who Received E arly Intensive Behavioral Treatment, American Journal on mental on mental retardation, Jun.Vol.97(4) ,p 369 -372
- 11- **Janzen, Jance.(2002):** Understanding The Nature of Autism, (2 Ed.). Company Library of Congress Cataloging, USA
- 12- **Wallace, H-ET AL (1997):** Resource Guide to children and children with Disabilities and chronic Illness Mos by year book , Ins , P 34